

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
مخبر استراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر
الملتقى الوطني حول: أهمية التسويق الدولي في تعزيز قدرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على
اختراق الأسواق الدولية
مداخلة ضمن المحور الأول بعنوان:

أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر والاتحاد الأوروبي وبرامج دعمها

بوجابر نسرين، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر، (nesrinenesrine303@gmail.com)
ثاري سمية، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر، (tari.soumia@cu-tipaza.dz)¹

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وكذا تجربة الاتحاد الأوروبي، واهتمت التجريبتين بهذه النوعية من المؤسسات من خلال تسخير برامج مالية لدعمها واحتضانها والدفع بها للولوج للأسواق الوطنية وكذلك الدولية.

وكانت نتائج الدراسة أن برامج الدعم التي تستهدف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة شملت كل الأنواع المؤسسات سواء في الجزائر وكذا التجربة الرائدة للاتحاد الأوروبي، حيث شملت تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في الابتكار الإبداع والمؤسسات التي تتعرض للخطر، وأيضا دعمت هاته البرامج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في كل مراحل تطورها حيث مولت مراحل نمو المؤسسة وكذلك دعمت رأس مالها ولم تتركها من المرافقة حتى في مرحلة التوسع، كما بينت التجربة الأوروبية أن دعم هاته المؤسسات يكون خلال الأزمة مثل جائحة كورونا أين تكون هاته النوعية من المؤسسات الأكثر عرضة للتلاشي والاختفاء. وتخضع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تطلب الدعم والتمويل إلى دراسة دقيقة من قبل المؤسسات المالية وصناديق الدعم مما يضمن تكافؤ الفرص ويدعم العدالة في التمويل وكذا استمرارية هاته المؤسسات.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، برامج الدعم، أجهزة الدعم في الجزائر، برامج الدعم الأوروبية.

Abstract:

This study aimed to know the small and medium enterprises in Algeria as well as the experience of the European Union.

The results of the study were that the support programs targeting small and medium enterprises included all types of institutions, whether in Algeria, as well as the pioneering experience of the European Union, which included financing small and medium enterprises active in innovation and creativity and enterprises that are at risk, and also these programs supported small and medium enterprises in all stages of their development Where it financed the growth stages of the institution as well as supported its capital and did not leave it from accompanying it even in the stage

¹ المؤلف المراسل: st16.tari@gmail.com

of expansion, as the European experience showed that support for these institutions is during a crisis such as the Corona pandemic, where this type of institution is most likely to fade and disappear.

Small and medium enterprises that request support and financing are subject to careful study by financial institutions and support funds, which ensures equal opportunities and supports fairness in financing as well as the continuity of these institutions.

Keywords: Small and Medium Enterprises, Support Programs, Support Devices in Algeria, European Support Programs.

1. مقدمة

يعتبر تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتشجيع انشاءها، من أهم روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول بشكل عام، والدول النامية بشكل خاص، وذلك باعتبارها منطلقا أساسيا لزيادة الطاقة الإنتاجية من ناحية، والمساهمة في معالجة مشكلتي الفقر والبطالة من ناحية أخرى. ونظرا لأهمية هذه المؤسسات فقد أصبح أمرا حتميا اليوم الاهتمام والتركيز على سياسة الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في العالم المتقدم والأقل تقدما، ولهذا دول كثيرة أولت اهتماما متزايدا بهذه المشاريع، وقدمت لها العون والمساعدة بمختلف السبل ووفقا للإمكانيات المتاحة.

وتعد الجزائر واحدة من هذه الدول التي أولت اهتماما كبيرا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة استنادا لدورها الهام في تنمية الاقتصاد بصفة عامة والقطاع الصناعي بصفة خاصة، وذلك من خلال استحداث مجموعة من الهيئات والأجهزة التي تعنى بإنشاء ودعم هذا النوع من المؤسسات. وبناء على ذلك يمكننا طرح الإشكالية التالية:

ما هي آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر والاتحاد الأوروبي؟
وتهدف الدراسة إلى:

- ✓ عرض أهم المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ الإشارة الى الجهود المبذولة من قبل الجزائر لتطوير هذا القطاع؛
- ✓ ابراز أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في أوروبا وبرامج دعمها.
وقمنا بتقسيم الدراسة إلى:
- ✓ -المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري؛
- ✓ التجربة الأوروبية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ -أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ -برامج الدعم المقدمة من الاتحاد الأوروبي.

2. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري

1.2 مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تم تحديد مفاهيم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المشرع الجزائري بأنها مؤسسة إنتاج السلع أو الخدمات مهما كانت طبيعتها القانونية وتقوم بتوظيف أو تشغيل شخص واحد إلى 250 شخص، إلا أن المؤسسة تبقى مصنفة كمؤسسة صغيرة ومتوسطة إذا لم يتجاوز رقم أعمالها السنوي أربعة (4) ملايين دينار جزائري كما يجب أن تستوفي معيار الاستقلالية ويقصد بالمؤسسة المستقلة كل مؤسسة لا يمتلك رأسمالها بمقدار 25 % أو أكثر من قبل مؤسسة أو مجموعة مؤسسات أخرى (القانون رقم 17-02 ، 2017).

2.2 الفرق بين المؤسسات الصغيرة، المصغرة والمتوسطة

قامت الجزائر حسب قوانينها بتصنيف المؤسسات المتوسطة والصغيرة باعتبار عدد العمال أي حجم المؤسسة وأيضا حسب معيار رأس المال كالتالي:

- المؤسسة الصغيرة:

تعرف بأنها مؤسسة تشغل من 10 إلى 49 شخصا، ورقم أعمالها لا يتعدى 200 مليون دج، ومجموع ميزانياتها السنوية لا يتعدى 100 مليون دج.

- المؤسسة المصغرة:

تعرف بأنها مؤسسة تشغل من 1 إلى 9 أشخاص، ورقم أعمالها لا يتعدى 40 مليون دج، ومجموع ميزانياتها السنوية لا يتعدى 20 مليون دج.

المؤسسة الصغيرة فتعرف بأنها مؤسسة توظف أو تشغل من 10 إلى 49 شخص، ورقم أعمالها السنوي لا يتجاوز 400 مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 200 مليون دينار.

- المؤسسة المتوسطة:

تعرف بأنها مؤسسة تشغل من 50 إلى 250 شخصا، ورقم أعمالها السنوي بين 400 مليون دج و4 مليار دج، ومجموع ميزانياتها السنوية محصور بين 200 مليون دج و1 مليار دج.

جدول رقم 01: تصنيف المؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة

المعيار	الصغيرة جدا او المصغرة	الصغيرة	المتوسطة
عدد العمال	من 01 الى 09 اشخاص	من 10 الى 49 شخص	من 50 الى 250 شخص
رقم الأعمال	اقل من 40 مليون دج	لا يتجاوز 400 مليون دج	من 400 مليون الى 04 ملايين دج
الحصيلة السنوية	لا يتجاوز 20 مليون دج	لا يتجاوز 200 مليون دج	من 200 مليون الى مليار دج

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة 2017.

ويجدر الإشارة أن المعيار الموثوق به في تصنيف المؤسسات هو رقم الأعمال أو مجموع الحصيلة السنوية للمؤسسة.

3.2 التدابير التشريعية لتشجيع الاستثمار وترقية الانتاج الوطني والانعاش الاقتصادي

قامت الجزائر بسن جملة من التشريعات والإجراءات في سبيل ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعمها ونلخصها فيما يلي:

• الإجراءات الخاصة بالمؤسسات الناشئة والحاضنات

تم إعفاء المؤسسات التي تحمل علامة مؤسسة ناشئة (المادة 86 من قانون المالية 2021) من الرسم على النشاط المهني والضريبي على أرباح الشركات لمدة أربع سنوات، ابتداء من تاريخ الحصول على علامة مؤسسة ناشئة، مع سنة واحدة إضافية عند التجديد؛

أما بالنسبة للمؤسسات التي تحمل علامة حاضنة (المادة 87 من قانون المالية 2021) تم إعفاءها من الرسم على النشاط المهني، الضريبة على أرباح الشركات أو الضريبة على الدخل الإجمالي لمدة عامين، ابتداء من تاريخ الحصول على علامة حاضنة؛ وكذا الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة، على اقتناء المعدات، والتي تدخل مباشرة في إنجاز مشاريعهم الاستثمارية.

● إعادة صياغة نظام دعم الشباب حاملي المشاريع

حيث تم استحداث تدابير جديدة لتشجيع روح المبادرة وإطلاق المشاريع من خلال الإعفاء الكامل من الحقوق الجمركية بالنسبة للمعدات الموجهة لإنشاء الأنشطة من طرف المواطنين الجزائريين المقيمين بالخارج (المادة 141 من قانون المالية 2021)

إلى جانب توسيع تطبيق الإعفاء الممنوح لفائدة الأشخاص المعنوية في مجال الضريبة على أرباح الشركات في إطار عمليات التصدير (المادة 3 من قانون المالية 2021).

4.2 أجهزة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

يعتبر قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد المحركات الأساسية للتنمية الاقتصادية التي تعمل السلطات العمومية على تحقيقها لما له من مزايا ومؤهلات متعددة، خاصة قدرته على المساهمة في التنوع الاقتصادي، خلق الثروة، احداث مناصب الشغل والحد من الواردات وكذا تعزيز الصادرات.

ومن أجل ذلك، سطرت السلطات العمومية برامج متعددة وأحدثت أجهزة دعم ومرافقة مختلفة لتكثيف نسيج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من جهة، والعمل على تفعيل أدائه من خلال تحسين تنافسية المؤسسات من جهة أخرى.

فيما يخص أجهزة الدعم التي استحدثتها القطاع بموجب القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يذكر ما يلي: (AND، 2022)

- وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار؛
- المجلس الوطني للتشاور من أجل تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- الجائزة الوطنية للمؤسسة الصغيرة والمبتكرة.

ونذكر أهم البرامج التي تسمح بتأهيل ودعم تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، فيما يلي:

5.2 برامج تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يوفر التعاون الدولي إطار ملائم لتعزيز الشراكة والاستفادة من مختلف التجارب الدولية، ويعتبر قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد المحاور التي تعنى بها الجزائر، حيث تم تسجيل برامج تعاون متنوعة مع عدد من الشركاء الأجانب وكذا هيئات دولية متخصصة، بهدف مرافقة سياسة القطاع وتجسيد عدة محاور تهدف إلى تطوير نسيج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من أجل تحسين التنافسية في ظل التحديات على المستوى المحلي أو الدولي. من بين هذه البرامج نذكر:

● برنامج الابتكار وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة INNODEV

مشروع ابتكار وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة INNODEV هو برنامج تعاون ثنائي مع ألمانيا، عبر الوكالة الألمانية للتعاون الدولي "GIZ"، حيث يهدف إلى تعزيز قدرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

وخدمات البيع الموجهة لها من أجل أن تصبح أكثر قدرة على المنافسة في ظل المحافظة على البيئة. وبالتالي، يقدم مشروع INNODEV الدعم لتحسين النظام البيئي من أجل بروز مؤسسات صغيرة ومتوسطة مبتكرة، تنافسية ومستدامة.

يتضمن الإطار المرجعي للبرنامج من اتفاقية تعاون بين الحكومة الجزائرية والحكومة الألمانية، تم توقيعها في 20-10-2019، إلى جانب اتفاقية تنفيذ البرنامج بتاريخ 11-02-2020، وحددت مدى تنفيذه بثلاث سنوات (وزارة الصناعة والانتاج الصيدلاني، 2023)

● برنامج دعم تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة PAD-PME

يتمثل الهدف الأساسي من تنفيذ برنامج PAD-PME هو تحسين الإطار العام لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من خلال توفير المرافقة التقنية الضرورية لأجهزة الدعم والمرافقة حتى يتسنى لها توفير خدمات ذات نوعية. (OECD، 2018) كما له أهداف أخرى، مثل:

- تقوية سياسات الدعم والمرافقة الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- تحسين آليات دعم تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- دعم آليات الحوار بين السلطات العمومية وممثلي القطاع الخاص.

● برنامج دعم انتقال الجزائر إلى اقتصاد أخضر ودائري ECOVERTEC

يهدف برنامج التعاون المسمى "ECOVERTEC" مع كل من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (ONUDI) والوكالة الفرنسية للتنمية (AFD) إلى تحفيز العرض والطلب فيما يتعلق بالاستهلاك والإنتاج المستدامين أي الإنتاج النظيف (MCPD) وكفاءة الموارد (PPER)، وتمتد مدة إنجاز هذا البرنامج لأربع سنوات عبر تنفيذ أربعة محاور أساسية:

- تعزيز الإطار المؤسسي والأدوات لتعزيز الاستهلاك والإنتاج المستدامين وكذا الإنتاج النظيف وكفاءة الموارد. (MCPD/PPER)
- تحفيز الطلب على أدوات الاستهلاك والإنتاج المستدامين، الإنتاج النظيف وكفاءة الموارد (MCPD/PPER) من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تطوير عرض الخدمات والأدوات المتعلقة بأدوات الاستهلاك والإنتاج المستدامين، الإنتاج النظيف وكفاءة الموارد. (MCPD/PPER)
- إعداد خطط تمويل تسمح بتمويل الاستثمارات المنجزة من طرف المؤسسات المستفيدة من البرنامج. والجدير بالذكر، أن هذا البرنامج ممول من طرف مفوضية الاتحاد الأوروبي بغلاف مالي قدره 20 مليون أورو (وزارة الصناعة والانتاج الصيدلاني، 2022) وذلك لتعزيز الإطار المؤسسي والخبرة المحلية لخلق الظروف الملائمة لتعميم هذه الأنماط، إلى جانب التدخل على مستوى المؤسسات المستفيدة لوضع خطط عمل لتحسين كفاءتها من حيث استخدام الموارد.

3. التجربة الأوروبية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

حسب المفوضية الأوروبية فإن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تمثل 99% من التجارة والأعمال في الاتحاد الأوروبي، وتكمن أهمية تعريف هذا النوع من المؤسسات إلى إمكانية الحصول على التمويل وكذا برامج الدعم المالي للاتحاد الأوروبي التي تستهدف هاته الفئة من المؤسسات على وجه التحديد (European commission, 2023).

وتحدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاتحاد الأوروبي حسب المعايير المتعارف عليها وهي: معيار عدد العمال، ومجموع نتائجها المحصلة ورأس مال المؤسسة كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم 02: تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاتحاد الأوروبي

إجمالي ميزانية المؤسسة	راس المال	عدد العمال	صنف المؤسسة
------------------------	-----------	------------	-------------

متوسطة الحجم	< 250	≤ € 50 m	≤ € 43 m
صغيرة	< 50	≤ € 10 m	≤ € 10 m
مصغرة	< 10	≤ € 2 m	≤ € 2 m

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المفوضية الأوروبية

1.3 أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

إن للمؤسسات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة أهداف تنموية واقتصادية مهمة كإحدى البطالة وتحقيق النمو الاقتصادي وكذلك خلق سوق وطنية توفر للمجتمع حاجياته وحسب المفوضية الأوروبية فإن المؤسسات التي تستوفي الشروط والمعايير المذكورة سابقاً فإنها تلقى أهمية كبيرة من الاتحاد الأوروبي من خلال دعماً إذا كانت مؤهلة للدخول في برامج دعم الأعمال في الاتحاد الأوروبي مثل تمويل الابتكار والتنافسية بالإضافة إلى برامج الدعم الوطنية في كل بلد من الاتحاد الأوروبي الموجهة للشركات الصغيرة والمتوسطة. & (DTI)

(Julia Rzepecka, 2018)

إن تحديد الاتحاد الأوروبي للشركات الصغيرة والمتوسطة المستهدفة بدقة ساهم في تطوير ساحة متكافئة للشركات الصغيرة والمتوسطة، كما ساعد في ضمان حصول الشركات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء أوروبا على فرص متساوية للوصول إلى تدابير دعم الاتحاد الأوروبي.

تتعلق الاستثناءات من توحيد تطبيق التعريف المحدد لهاته الأنواع المذكورة من المؤسسات، بشكل أساسي بتفسير قواعد الملكية (الشريك والمؤسسات المرتبطة). يتفق أصحاب المصلحة على أن الحياد عن التعريف الأساسي المعتمد من الاتحاد الأوروبي للشركات الصغيرة والمتوسطة قد يؤدي إلى عدم الوصول إلى النتائج التي وصل إليها حول الشركات الصغيرة والمتوسطة على مر السنين، كما أن كثرة التعريفات المختلفة على المستوى الوطني قد تخلق الأوراق إن لم يتم توحيدها. إذ أن عدم وجود تعريف مشترك للشركات الصغيرة والمتوسطة في الاتحاد الأوروبي، سيصعب على القائمين على برامج الاتحاد الأوروبي تحديد المستفيدين منها والمؤسسات المستهدفة من تلك البرامج.

يوفر الاتحاد الأوروبي قروض الأعمال والتمويل الأصغر والضمانات ورأس المال الاستثماري لكل أنواع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحتى المصغرة حيث يدعم الاتحاد الأوروبي كل عام أكثر من مئتا ألف (200000) شركة.

رغم أن الاتحاد الأوروبي يدعم هاته الأنواع من المؤسسات لدعم الاقتصاد والتنمية، إلا أن قرار تمويلها من عدمه يخضع لدراسة فعالة من قبل المؤسسات المالية المحلية مثل البنوك وأصحاب رؤوس الأموال أو المستثمرين الملاك وفي حالة الموافقة على تقديم الدعم لهاته المؤسسات يصدر قرار تقديم تمويل من الاتحاد الأوروبي. ويعود الفضل إلى دعم الاتحاد الأوروبي للمؤسسات المالية المحلية من أجل توفير تمويل إضافي للشركات الصغيرة والمتوسطة. كما يتم تحديد شروط التمويل الدقيقة (المبلغ والمدة وأسعار الفائدة والرسوم) من قبل هذه المؤسسات المالية.

2.3 برامج الدعم المقدمة من الاتحاد الأوروبي

توجد عدة أنواع من برامج الدعم التي وضعتها الاتحاد الأوروبي لصالح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهدفها تطوير هاته المؤسسات خاصة الجاد منها للدفع بالتنمية وخلق مناصب عمل بالإضافة إلى الدفع بالنمو الاقتصادي وتحسين دخل الأفراد وكذلك توجد برامج تعنى بدعم الابتكار والتكنولوجيا وأهم هاته البرامج (EUROPEAN COMMISSION، 2023):

• برنامج COSME

يقدم هذا البرنامج ضمانات للمؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم للحصول على قروض تصل بشكل رئيسي إلى مائة وخمسون (150000) يورو.

وكذا يساعد المؤسسات للدخول في الاسواق المالية في كل المراحل التي تمر بها المؤسسة (مرحلة النمو والتوسع).

ويهدف برنامج COSME إلى تسهيل حصول الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) على التمويل في جميع مراحل دورة حياتها - الإنشاء أو التوسع أو نقل الأعمال، إذ تتمتع الشركات بوصول أسهل إلى الضمانات والقروض والمساهمة في رأس المال، وذلك عبر الأدوات المالية التي توفرها المؤسسات المالية المحلية في دول الاتحاد الأوروبي (Kantar, 2022).

● برنامج 2020 InnovFin

وجه هذا البرنامج خصيصا لدعم المؤسسات المبتكرة في التكنولوجيا وغيرها ويقدم ما يلي:
-قروض وضمانات للشركات المبتكرة.

-تمويل مشاريع البحث والتطوير.

- تقديم رأس مال أو المساهمة فيه في المراحل الأولى لبدأ المشروع المبتكر (المرحلة المبكرة وبدء التشغيل).

● أوروبا الإبداعية Creative Europe

يقدم هذا البرنامج قروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القطاعات الثقافية والإبداعية.

● برنامج التوظيف والابتكار الاجتماعي (EaSI)

يستهدف هذا البرنامج الموظفين في خطر والمؤسسات الصغيرة ويدعمهم من خلال تقديم قروض صغيرة تصل إلى 25000 يورو للمؤسسات الصغيرة وللأشخاص المعرضين للخطر الذين يرغبون في إنشاء أو تطوير شركة صغيرة.

وكذلك يمنح البرنامج استثمارات تصل إلى خمسة مائة ألف (500000) يورو للمؤسسات الاجتماعية.

3.3 الصناديق الهيكلية والاستثمارية الأوروبية (صناديق ESI)

تقدم هاته الصناديق تمويلا في شكل قروض وضمانات وتمويل الأسهم أو منح الأعمال، ويتم تقديم الدعم من البرامج متعددة السنوات التي يشترك في تمويلها الاتحاد الأوروبي.

● بنك الاستثمار الأوروبي وصندوق الاستثمار الأوروبي

تقوم بمنح قروض الأعمال والتمويل المصغر والضمانات ورأس المال الاستثماري.

● صندوق الضمان الأوروبي (EGF)

وهو صندوق ضمان أنشأته الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي استجابة للتأثير الاقتصادي لتفشي وباء COVID-19 من خلال ضمان السيولة الكافية المتاحة لمواجهة الأزمة في الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات في الدول الأعضاء المشتركة لديها (European Guarantee Fund, 2023).

تحتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة في أي اقتصاد سواء كان متطورا أو ناميا، فهي تقوم بدور كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال دورها الفعال في جذب المدخرات وتشجيع الصادرات، على غرار ما تتمتع به من مزايا وخصائص اجتماعية تمكنها من المساهمة الكبيرة في التقليل من البطالة. وأمام هذه الأهمية الكبيرة لهذا النوع من المؤسسات، فقد بادر كل من السلطات الجزائرية والاتحاد الأوروبي على وضع الأطر القانونية اللازمة للمنظمة لها كما سعت لوضع برامج وأجهزة دعم ومراقبة مختلفة حتى تتمكن من التأقلم مع التحديات التي تواجهها.

من خلال دراستنا توصلنا الى النتائج التالية:

- تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في خلق الثروة ومناصب الشغل؛
- أجهزة الدعم هي أساس تطوير وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- وضع الاتحاد الأوروبي عدة أنواع من برامج الدعم لصالح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومن أهمها برنامج Cosme وبرنامج Creative Europe؛
- قامت الجزائر بسن جملة من التشريعات والإجراءات في سبيل ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعمها؛
- برامج تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أداة تعزز من نمو وارتقاء هذه المؤسسات.

المراجع:

القانون رقم 17-02 . (10 ,01 2017). القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. الجريدة الرسمية رقم 02 المؤرخة في 11 جانفي 2017.

AND . (2022). دليل إنشاء مؤسسة. الجزائر: وزارة البيئة.

EUROPEAN COMMISSION . (2023). COSME- Europe's programme for small and medium-sized enterprises.

European commission . (10 ,05 2023). Internal Market, Industry, Entrepreneurship and SMEs. تم الاسترداد

من https://commission.europa.eu/index_en

European Guarantee Fund . (20 ,05 2023). EIB Board approves €25 billion Pan-European Guarantee Fund

in response to COVID-19 crisis من <https://www.eib.org> تم الاسترداد

evaluation of (2018). Luca Mobilio, Lucija Julia Rzepecka و Janne Sylvest and Stig Yding Sørensen (DTI)
. the Definition

Kantar. (2022). *Survey on the access to finance of enterprises*. Luxembourg: EUROPEAN COMMISSION.

.OECD (2018). مؤشر سياسة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم- منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المتوسطة 2018 .OECD

وزارة الصناعة والانتاج الصيدلاني. (17 05, 2022). برنامج لدعم انتقال الجزائر إلى اقتصاد أخضر ودائري. تاريخ الاسترداد 21
/https://www.industrie.gov.dz من 2023 ,04

وزارة الصناعة والانتاج الصيدلاني. (2023). برنامج الابتكار وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة INNODEV. تم الاسترداد من
/https://www.industrie.gov.dz: وزارة الصناعة والانتاج الصيدلاني: